

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 279 @ زيد مناه بن تميم بن مر اليماني الصعدي المعروف ببهران الزيدى أحد علماء اليمن المشاهير كان في أوائل عمره يتنقل في المدائن اليمنية للتجارة ودخل إلى جهة الحبشة وهو مع ذلك يطلب العلم في كل محل يتجر فيه ومن مشاهير مشايخه السيد المرتضى بن قاسم وبرع في جميع الفنون وفاق أقرانه وتفرد برياسة العلم في عصره وصنف التصانيف الحافلة منها في الفقه شرح الأثمار للإمام شرف الدين في أربع مجلدات وفي العربية التحفة وفي الأصول الكافل وله مصنف في المعانى والبيان ومصنف في العروض والقوافى سماه الشافي وله تخريج البحر الزخار للإمام المهدي والمعتمد جمع فيه الأمهات الست ورتبه على أبواب الفقه وله حاشية على الكشاف اختصرها من حاشية العلوى وله التفسير الكبير جمع فيه بين تفسير الزمخشري وتفسير ابن كثير وقد عم النفع بشرحه للأثمار المتقدم ذكره فإنه ذكر فيه من دقائق الفقه وحفائقه ما لم يوجد في غيره وذكر الأدلة على مسائله ونقحه احسن تنقيح ويروى أنه لما وصل إلى الإمام شرف الدين مصنف المتن أمر بزفاه بالطبولخانة وطاقوا به في المشاهد والمدارس ومعه أعيان العلماء والمتعلمين وقيل انه فعل ذلك في التفسير المذكور وله نظم مشهور منه القصيدة التي سلك فيها مسلك الطغرائي في لامية العجم ومطلعها

(الجد في الجد والحرمان في الكسل % فانصب تصب عن قريب غاية الأمل) .

(وهى قصيدة فائقة مشتملة على حكم نافعة ومن نظمها الأبيات التي منها